العنف الأسري ضد الأطفال وعلاقته بالسلوك المنحرف
دراسة حالة لعينة الموظفات بكلية التربية أوباري

د.فاطمة عثمان بشير /أستاد مساعد/قسم الاجتماع / كلية الآداب
جامعة سبها

ملخص البحث

العنف ضد الأطفال ، من الموضوعات التي تناولتها العديد من الدراسات والبحوث دراسة موضوعية علمية ، أسفرت عن ولادة اتفاقية حقوق الإنسان في : 2 /1948/10م ، ثم فطن العالم إلى مشكلة العنف ضد الأطفال ، و تم إصدار اتفاقية الطفل في : 1989/11/20م ، هذا على المستوى العالمي ، أما على المستوى المحلي فقد صادقت ليبيا على اتفاقية حقوق الطفل بموجب القانون رقم (2) لسنة 91 الصادر بتاريخ 1991/6/9م (1) وأصدرت بعض التشريعات في قانون العقوبات الليبي لتنفيذ هذه الاتفاقية واقعياً ، وألحقت ذلك بقانون حماية الطفولة رقم (5) لسنة 1997م .

ولهذا أرتأت الباحثة دراسة هذا الموضوع ، تهدف من خلالها التعرف على أنواع العنف الممارس من قبل الأسرة على الطفل ، ودرجة تأثيره على السلوك والإسهام في الحد من انتشاره داخل المجتمع [وقد أسفرت الدراسة عن نتائج منها :–

أ– يتضح من خلال النتائج أن آثار سلوك العنف الأسري ضد الأطفال والمتمثل في الإحباط ، و الصراع ، والسلبية ، لها دور سلبي على سلوك الأطفال ، بمعنى سلوك منحرف بدليل أن نسبة الموافقة كانت أكثر من نصف مجتمع الدراسة وهي : (57.1%) و (45.2%) .

ب– أن متغير المهنة قد جاء دالاً إحصائياً ، حيث بلغت قيمة (ت) تساوي (0.36%) ومستوى دلالة (0.70%) وهذه القيمة أكبر من القيمة المعتمدة في البرنامج الإحصائي (0.05%) وبالتالي يمكن القول أن متغير المهنة لم يلعب دوراً في تحديد درجة تأثير العنف الأسري على سلوك الأطفال .

مقدمة

يعتبر العنف ضد الأطفال ، من الموضوعات الهامة في حياة المجتمع ، فالأسرة هي النواة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ، وتنمو شخصيته ، ويحدد فيها مستقبله ، وتطلعاته .

ولما كان العنف الأسري ضد الأطفال ، من المعوقات الاجتماعية السلبية التي تؤثر على سلوكه لفترة قد تطول ، أو تقصر ، وتتراوح هذه السلبيات في شدتها ما بين التشوهات الجسمية الظاهرة بسبب الأذى البدني العنيف ، (العنف المادي) الذي يتسبب به أحد أفراد الأسرة ضد الطفل، وما بين التشوهات النفسية ، (العنف المعنوي) ويتمثل في (العزلة وتبني أسلوب العنف) ، وتكون محصلة كل هذه السلبيات على الحياة الاجتماعية ، إنتاج شخصية مريضة ، أو معقدة ، أو إنسحابيه أو شخصية عنيفة ، تطبق العنف في تفاعلاتها الاجتماعية ، مما يشكل خطراً على الآخرين ، وبالتالي على آمن وسلامة المجتمع ، ومن الملاحظ أن هناك أعداداً من المبررات النفسية والاجتماعية الهامة تدفعنا لدراسة أثار العنف

الأسري على سلوك الأطفال ، من شأنها أن تكشف عن المتغيرات الأساسية المسهمة في حدوثه ، وفهم طبيعة تأثيره على السلوك .

أولا : مشكلة البحث :

العنف ضد الأطفال داخل الأسرة من الموضوعات الهامة في حياة المجتمع ، على اعتبار أن الأسرة ، هي الخلية الأولى التي تتشكل فيها شخصية الطفل ، وأن وجود أسرة مستقرة نفسياً ، واجتماعياً يؤدي إلى إنتاج أفراد إيجابيين ، يسهمون في رفع وتقدم وتنمية المجتمع .

وقد تناولت كثير من الدراسات الاجتماعية ، والنفسية سلوكيات العنف داخل الأسرة، ولما كان العنف ضد الأطفال يعد من المعوقات للحياة الاجتماعية السليمة ، نتيجة لما يترتب عليه ، من سلبيات تؤثر على مستقبل حياته ، هذا وقد بذلت العديد من الجهود لإيجاد اتفاقيات وقوانين خاصة ، بحقوق الإنسان ، فعلى المستوى العالمي أصدرت اتفاقية حقوق الإنسان حقوق الطفل يوم 1989/1/20، أما على المستوى المحلي فقد صادقت ليبيا على اتفاقية حقوق الطفل بموجب قانون رقم (2) لسنة (1991م)الصادر بتاريخ 1991/6/3م وأصدرت بعض التشريعات ، وقانون العقوبات الليبي ، لتنفيذ هذه الاتفاقية واقعياً ، وألحقت ذلك بقانون حماية الطفولة رقم (5) لسنة (1997م) لهذا ارتأت الباحثة دراسة هذا الموضوع وهو : العنف الأسري ضد الأطفال وعلاقته بالسلوك المنحرف ، دراسة حالة لعينة من الموظفات بكلية التربية أوباري ، وتم تحديد أبعاده في :

البعد الأول : آثار العنف المادي على سلوك الطفل . البعد الثاني : آثار العنف اللفظي على سلوك الطفل

البعد الثالث : آثار العنف المعنوي على سلوك الطفل .

ثانيا : تساؤلات البحث .

1- ما أنواع العنف الأسري الذي يمارس ضد الأطفال ؟
2- ما أسباب العنف الذي تمارسه الأسرة ضد الأطفال ؟
3- ما الآثار الناجمة عن العنف الأسري وهل يتمثل في آثار اجتماعية ، أو نفسية ، أو سلوكية تنعكس على شخصيته ؟

ثالثا : مبررات اختيار الموضوع .

يمكن إجمال أسباب دواعي دراسة هذه الظاهرة في الآتي :

1- نظراً للانتشار الكبير للعنف الأسري في مجتمعنا ضد الأطفال ، وخاصة في الآونة الأخيرة ، رأت الباحثة ضرورة دراسته ، باعتبار أن الأسرة هي المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية وهي الموجه الرئيسي للسلوك .
2- رغبة الباحثة في دراسة هذه الظاهرة الاجتماعية لأهميتها في بناء المجتمع ، ومعرفة الآثار السلبية لها على سلوك الطفل .

رابعا : أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث في تسليط الضوء على العنف الأسري وملامحه العامة ، والآثار الناجمة عنه ، ومحاولة وضع مقترحات علاجية لهذه الظاهرة ، واقتراح الوسائل الممكنة للحد من العنف الأسري في المجتمع .

خامسا : أهداف البحث :

1– **الهدف العلمي** : يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

التعرف على أنواع العنف ضد الأطفال داخل الأسرة ومعرفة رأي المبحوثات حول الآثار الناجمة عن العنف على سلوك الأطفال ، هل هو سلوك منحرف ، أم سلوك سوي ؟

2– **الهدف العملي** : وضع تصور عام حول هذه الظاهرة من خلال :

توضيح خطورة هذه الظاهرة على حياة الطفل مع تقديم مقترحات للحد من هذه المشكلة وانتشارها داخل المجتمع ، و إثراء المكتبة العلمية بهذا النوع من البحوث للإفادة منها وتشجيع البحث العلمي وخاصة لطلاب الدراسات العليا بقسمي علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس بالإضافة إلى علاقته بعلم اجتماع الجريمة .

سادسا : مفاهيم البحث .

أولا : مفهوم العنف .

يقصد بالعنف في العلوم الاجتماعية : (إلحاق الأذى بالآخرين والسعي نحو تفتيت العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة – أي – عنف فرد في الأسرة على الفرد الأخر). (2)

وقد ارتبط مفهوم العنف بالكثير من المفاهيم الأخرى كالإيذاء ، أو الإساءة ، والإهمال، والاعتداء والسلوك ألانحرافي ، والجريمة ، والعدائية ، وعليه فإن العنف (يعد من المفاهيم التي شابها الكثير من الغموض لأنه ظهر كمفهوم علمي سادت في وقته مفاهيم أخرى لفترة طويلة ، وكانت تعبر عن سلوكيات وصفت بأنها عنيفة) . (3)

وقد عرّف الثير العنف بشكل عام على أنه :(كل فعل ، أو تهديد به ، يتضمن استخدام القوة، بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بالنفس ، أو بالآخرين وممتلكاتهم) . (4)

التعريف الإجرائي للعنف :

هو السلوك العنيف الذي يمارسه أحد أفراد الأسرة ، على الطفل ، ويشتمل هذا السلوك ، في ثلاثة أبعاد هي : العنف المادي ، (الضرب) والعنف المعنوي (التهديد والحرمان) والعنف اللفظي (الشتم والتعيير) .

ثانيا : العنف الأسري :

هو نمط من أنماط السلوك العدواني ، والذي يظهر فيه القوى سلطانه ، وقوته ، على الضعيف ، لتسخيره في تحقيق أهدافه الخاصة ، مستخدما وسائل متنوعة من وسائل العنف سواء أكان جسدياً ، أم لفظيا ، أم معنوياً ، وليس بالضرورة أن يكون الممارس للعنف هو أحد الأبوين ، وإنما الأقوى في الأسرة ، أو العائلة ، وقد عرف " التير " (5) العنف العائلي بأنه ((الانفعال الذي يقوم به أحد أعضاء الأسرة ، أو العائلة ويعني هذا بالتحديد الضرب بأنواعه وحبس الحرية ، والحرمان من الحاجات الأساسية ، والطرد ، والتسبب في كسور ، أو جروح والتسبب في إعاقة أو القتل)) .

وعرف الدويبي العنف الأسري (6) بأنه " يتخذ دلالات ترتبط بالاعتداء بالقول ، أو الفعل على أحد أفراد الأسرة ، أو على كل أعضائها ، بما يؤدي إلى إلحاق الضرر ، والأذى بهم و ينطوي تحت هذا المفهوم الأذى الجسدي ، والأذى المعنوي المقصود " .

التعريف الإجرائي للعنف الأسري :

هو: أي نوع من أنواع الاعتداء المادي ، كالضرب أو اللفظي كالشتم أو المعنوي كالتهديد، والحرمان على الطفل ، داخل الأسرة ، ويكون القائم بهذا الاعتداء أحد الوالدين أو كلاهما أو الأخ الأكبر.

ثانيا : علاقة العنف ببعض المتغيرات : هناك العديد من المتغيرات التي تتداخل مع مفهوم العنف و لا يمكن دراسة العنف دون النظر إليها وهي :

1- العنف والغضب : أو الغضب الزائد ، له كثير من الآثار السلبية على الشخص ، والأسرة، والمجتمع ، حيث يؤدي إلى حدوث أضرار للفرد ، والآخرين ، وإفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره ، كما يعد العنف مظهراً من مظاهر الغضب .

2- العنف والإيذاء : الإيذاء هو الاعتداء الجسدي على الأفراد رغماً عنهم وله أشكال عديدة مثل الضرب ، أو القتل ، أو القهر الجنسي ، ويختلف الإيذاء على اختلاف درجته ، وتأثيره على الآخرين . (7)

وقد أضاف " رشاد عبد اللطيف " متغيرين هما : (8)

أ- العنف والتهديد ، والتهديد هو زرع الخوف في نفس الزوجة ،أو الزوج ، أو الأبناء، من خلال الخوف على آرائهم وتخويفهم من إن هناك ضرراً سوف يلحق بهم ، أو بأشياء لها صلة بهم ، سواء كان ذلك من خلال القوة ، أم العنف

ب- العنف والترويع : ويقصد بالترويع أعلى درجات الخوف التي تتعرض لها الزوجة، أو الأبناء ، أو الزوج ، ويؤدي إلى إفساد العلاقات والحد من التفاعلات الإيجابية داخل الأسرة ، ويسعى كل منهم لإيجاد حيل تجنبهم هذا الترويع .

3- العنف والعدوان : يرتبط العنف بالعدوان ، يتعمد الأذى ، والتخريب ، والتخريب في حد ذاته ، يعتبر عنفاً ، ويُعرف العدوان بأنه سلوك القصد منه إحداث الضرر الجسمي ، والنفسي بشخص ما ، كما إن العنف هو الجانب النشط من العدوان

رابعاً : أسباب العنف الأسري :

ترجع أسباب العنف الأسري إلى محددات عدة هي :

أ – أسباب اجتماعية . ب – أسباب نفسية . ج– أسباب اقتصادية .

أ- أسباب اجتماعية تتمثل في :

1- سوء التنشئة الاجتماعية للأسرة ، حيث تلجأ إلى ممارسات منها على سبيل المثال لا الحصر :

أ- الإفراط في استخدام العقاب البدني ، والميل إلى الآخرين بوصفهم معاديين ، ويدفعهم إلى اللجوء للعدوان لتأكيد وجودهم ، أو لفت للأنظار ، أو تفريغ للتوتر .

ب- تجاهل الأبناء ، ما يترتب لديهم الشعور بالعزلة .

ج-التمييز بين الأبناء ، أو بين الأخ الأكبر والأصغر على النحو الذي يثير الميول العدوانية .

د– يشجع الطفل على القصاص ممن يتعدى عليه بوصفه السبيل الأفضل الذي يجب إتباعه، في مثل تلك الحالات ، فضلا على تشجيعه ، أما مباشرة على تبني العدوان كوسيلة للحصول على المكانة بين أقرانه ، أو بشكل غير مباشر من خلال ممارسة السلوك العدواني .

هـ– تعاطي أحد الوالدين المخدرات ، أو المسكرات .

و– صراع القيم بين الأجيال داخل الأسرة الواحدة ، حيث تبني الآباء غالبا قيما ، تقليدية محافظة ، في حين يميل الأبناء إلى تبني قيم متحررة ، وبالتالي يميلون إلى التمرد ، ورفض قيم الآباء ، الأمر الذي يؤدي إلى نشوب الكثير من العلاقات التي تنجم عنها ممارسات عنيفة ، ضد الأبناء في الأسرة .

ي– انخفاض مستوى التعليم والأمية ، التي تؤدي إلى افتقار الأبوين بوسائل التربية الحديثة ، و لجوئهم إلى الضرب والتعنيف في التفاعل مع أبنائهم ، عندما يخطئون.

ب– الأسباب النفسية تتمثل في :

أ– حالات القلق والإحباط ، والاكتئاب ، ومشاهدة أشرطة العنف ، ذلك إن الأطفال الذين يشاهدون أشرطة العنف ، غالباً ما يقلدونها ويكسبون سلوكيات عدوانية .

ب– وجود حالات من المرض النفسي ، بين بعض أفراد الأسرة ، حيث يتميز بعض من يلجؤون إلى العنف ،عموما ، والعنف العائلي ،على وجه الخصوص بسرعة ، الغضب ، وعدم التحكم في مشاعر الغيظ ، و سرعة الانفعال . (9)

ج– الأسباب الاقتصادية وتتمثل في :

أ- ضعف الوضع الاقتصادي للأسرة ، إذ يترتب عليه عدم مقدرة الأسرة ، أو نقص إمكانيتها في توفير حاجات أفرادها ، وكثيراً ما ينشأ صراع بين الآباء لتوفير احتياجات البيت ، وقد يتطور الصراع إلى نوع من الشجار ، والضرب ، وقد يسقط أحد الأبوين غضبه ، على أبنائه .

ب- الوضع السكني يرتبط بحالات العنف العائلي ، إذ تبين الظروف السكنية الضعيفة، كضيق المنزل ، وكثرة عدد الأفراد به ، يقود إلى حدوث الخلاف حول استخدام ممتلكات البيت ، الأمر الذي يترتب عليه الكثير ، من مظاهر العنف ، وخاصة ضد الأطفال .

خامسا : مفهوم الطفل :

عرفت اتفاقية حقوق الطفل بمادتها الأولى الطفل على أنه ((كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد ، قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه)) . (10)

أما اللجنة الوطنية الدائمة لرعاية الطفولة بليبيا ، فقد عرفت الطفولة بأنها ((المرحلة التي بها الإنسان منذ الولادة ، وتنتهي مع بداية الشباب ، وقبل بداية سن الخامسة عشر ، وهي المرحلة الأساسية في بناء الفرد المتأثر بعاملى الوراثة ، والبيئة ، والتي تتطلب رعاية، وعناية خاصة ، لتحقيق نموه المتكامل ، وإكسابه الشخصية السوية . (11)

التعريف الإجرائي لمفهوم الطفل :

تعتمد الباحثة تعريف اللجنة الوطنية الدائمة لرعاية الطفولة ، بليبيا ، على إن الطفولة هي المرحلة التي يمر بها الإنسان منذ الولادة ، وحتى سن الخامسة عشر ، وهي السن التي من المفترض أن يكون الطفل فيها بالصف التاسع من التعليم الأساسي .

سادسا : مفهوم السلوك المنحرف :

هو حالة من اللّامعيارية ، " الأنومي " وتفترض مدرسة التحليل النفسي بوجه عام ، أن لكل سلوك إنساني ، سوياً كان ، أم منحرفاً هدفاً معيناً ، ولا يمكن أن نتصور أي سلوك بشري بلا هدف ، ويبرز الهدف بوضوح من خلال سلوك ظاهر يكون تعبيراً مباشراً " اللأنا " أو الذات ، وقد يكون السلوك الظاهر تعبيراً رمزياً عن بعض القوى ، الداخلية ، المكبوتة في اللاشعور . (12)

وترى هذه النظرية ، استجابة بديلة لمركبات أو نوازع فطرية ، مكبوتة ، نتيجة للصراعات التي تجرى بين الدوافع الفطرية ، أو الغرائز الداخلية ، وقد يكون هذا السلوك نتيجة تنشئة اجتماعية خاطئة ، من قبل بعض أو كل أفراد الأسرة .

التعريف الإجرائي للسلوك المنحرف :

السلوك المنحرف هو ذلك السلوك الذي لا يساير التوقعات الاجتماعية ، وله دلالات بالقول أو بالفعل ، ويؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى بالنفس أو بالآخرين داخل الأسرة وخارجها .

النظريات الاجتماعية المفسرة للعنف :

1– نظرية الدور الاجتماعي :

ترتبط نظرية الدور بنمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزاً اجتماعياً عند تفاعله من أشخاص آخرين يشغلون أوضاعاً اجتماعية أخرى ، وكل مركز اجتماعي له أدوار محددة يقوم بها الفرد عندما يكون في مركز ما ، ومن ثم فإن الدور الاجتماعي لأي مركز يحدد الحقوق والواجبات التي ترتبط بهذا المركز ، ويساعد على معرفة وفهم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص الذي يحتل هذا المركز ، كما يساعد الفرد نفسه على تحديد توقعاته من الأفراد الذين يتعاملون معه يحكم مركزه .

ويرى بارسونز " أن الدور هو أفعال الشخص أثناء علاقاته مع الأشخاص الآخرين ضمن النظام الاجتماعي " (13)

وبذلك فإن الطفل يكتسب الأدوار الاجتماعية المختلفة من علاقاته مع أفراد لهم معنى خاص بالنسبة له كالآباء أو المدرسين على سبيل المثال .

وليست عملية اكتساب الأدوار الاجتماعية بصفة عامة مسألة معرفية فقط بل هي ارتباط عاطفي يوفر عوامل التعلم الاجتماعي واكتساب الأدوار الاجتماعية بالتعاطف مع الأفراد المحيطين به ودوافع الطفل وبواعثه على التعلم ، وإحساس الطفل بالأمن والطمأنينة ترى هذه النظرية أن معرفة الفرد لذاته يحدث من تفاعل الفرد مع الآخرين ، ومن تصور

الآخرين له ، وأن ما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير يُكوّن منها الصورة لذاته أي أن الأفراد الآخرين هم المرآة التي تعكس للفرد صورته .

2–نظرية الصراع :

لعل ما يهم في نظرية الصراع هو ما أضافه عالم الاجتماع الأمريكي (سي رايت ملز) حيث لم يهتم بصراع الطبقات بل اهتم بصراع المصالح بين فئات المجتمع كالصراع بين السياسيين من أجل الوصول إلى السلطة وصراع القوميات والأعراق المختلفة والصراع بين المستهلكين والمنتجين .

وتذكر هذه النظرية " ولا نفترض أن الصراع الاجتماعي يكون بالضرورة مصحوباً بالعنف ، بل إن ذلك الصراع قد يتخذ أشكالاً مختلفة مثل المنافسة الاقتصادية والتوتر ، والعدوان ، و اختلاف الآراء حول القيم والأهداف " . (14)

ويمكن أن توظف هذه النظرية من خلال الصراع الاجتماعي من منافسة وعدوان يحدث بين الرفاق ، وكذلك من خلال الاختلاف في منظور القيم بين الآباء والأبناء .

3–نظرية التفاعل الرمزي :

نظرية التفاعل الرمزي هي إحدى النظريات التي يفسر بها السلوك الاجتماعي ، وترى هذه النظرية أن الإنسان يتصرف ويسلك سلوكاً ما وفق ما تنطوي عليه الأشياء من معان ظاهرة لهم نتيجة للتفاعل الاجتماعي .

إن الفرق بين الإنسان والحيوان هو في استخدام الرمز الدال ، وهذا الرمز يمنح البشر القدرة على التأمل في ردود أفعالهم والاستعداد لها في خيالهم ، إن الرمز الدال يثير في نفسي ردة الفعل ذاتها التي يثيرها في الآخرين ، إنه يمكنني من النظر إلى نفسي كما ينظر أليها الآخرون . (15)

وترى هذه النظرية أن سلوك العنف يتم تعلمه كما يتم تعلم أنماط السلوك الأخرى من التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية ، ومن ثم فإن هذا السلوك يمكن الحد منه عن طريق عدم تعلم هذا السلوك وتجنبه بعملية التنشئة الاجتماعية السليمة والموجهة إلى الخير والبعيدة عن العنف .

سابعا : الدراسات الاجتماعية السابقة التي لها علاقة بسلوك العنف .

1– **دراسة أحمد بدر وآخرين** : التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال (16) دراسة ميدانية لمجموعة من التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة بني سويف " مصر العربية ، بدون تاريخ.

أهداف الدراسة : التعرف على أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في اكتساب الأطفال السلوك العنفي ، والتعرف على أنماط السلطة السائدة في الأسرة ، وأسباب معاملة المعنف ، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وبلغت العينة التجريبية (117) مفردة ، والعينة

الضابطة (117) مفردة ، كما استخدم في جمع البيانات الملاحظة والاستبيان عن طريق المقابلة .

وتوصلت الدراسة إلى :

1- يتضح سلوك العدوان عن المبحوثين نحو الآخرين بنسبة 79.5% ، وإن نسبة 11.9% يتجه عدوانهم نحو تحطيم الممتلكات ، وأن نسبة 9.4% يتجه نحو الاثنين معاً، يرجع السبب لهذا العدوان بسبب ضعف الوازع الديني والحرمان المادي والعاطفي والفقر.
2- كشفت الدراسة قيام الآباء بضرب الأطفال أو الزوجة من شأنه أن يؤدي إلى اكتساب الأطفال السلوك العنيف ، لأنه يقدم للطفل المثل والقدوة .
3- أتضح أن بعض الآباء لديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف ويشجعون أطفالهم على سلوك العنف .

2- **دراسة :** مبارك عوض الكريم أحمد ، العنف ضد الأطفال داخل الأسرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة سبها ، 2009م . (17)

تناول الباحث الأهداف التالية :

- التعرف على أنواع العنف الذي يمارس ضد الأطفال وأسبابه والآثار النفسية والاجتماعية له .
- التعرف على أفضل الوسائل الممكنة للحد منه وأهم المتغيرات المستقلة الي تم دراسة تأثيرها على المتغير التابع .

كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي عن طريق العينة ، وبلغ حجمها (208) مفردة ، ومجتمع الدراسة تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة سبها ، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلة المقننة .

نتائج الدراسة :

1- يتبين من آراء المبحوثين بأنهم يشعرون بالغضب عند ممارسة العنف ضدهم .
2- إن الأساليب الأكثر تعنيفاً ضد الأطفال هي على التوالي : الضرب ، الشتم والتهديد .
3- كلما زاد مستوى تعليم الوالدين قل استخدام العنف ضد الأطفال .
4- أرجع معظم المبحوثين إن أسباب العنف ضد الأطفال زاد من كثرة الأخطاء التي يقعون فيها .

3- **دراسة :** لونه عبد الله دنان : العنف اللفظي تجاه الأطفال من قبل الوالد وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة ، بدون تاريخ. (18)

تهدف الدراسة إلى التعرف على بعض التغيرات التي يعتقد إنها ترتبط بالإساءة اللفظية للطفل، ومن تم محاولة السيطرة عليها والحد من آثارها ، واستخدمت الباحثة استبياناً لجمع البيانات ، وبلغت عينة الدراسة (40) مفردة .

نتائج الدراسة :

1- بينت الدراسة فيما يتعلق بالعلاقة بين النوع والتأثر بالإساءة اللفظية من قبل الوالد أن الإناث أكثر تأثراً من الذكور 87% ، مقابل 43.33% للإناث .
2- إن متغير الدخل لم يكن له تأثير يذكر في هذه الدراسة ، فقد تبين أن نسبة 90.47% من الذين تعرضوا للإساءة كان دخل أسرهم جيداً .

4- **دراسة تيسير إلياس ، عوامل الخطورة المؤدية للإساءة لدى فئة من الأطفال المساء إليهم في الأردن ، 2007** . (19)

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل المسببة للإساءة بأنواعها المختلفة ، الجسدية والجنسية والنفسية ومدى تكرار هذه العوامل وعلاقتها بأنماط الإساءة المختلفة وكانت عينة البحث 100 مفردة ممن تعرضوا للإساءة ، وتم استخدام منهج دراسة الحالة .

نتائج الدراسة :

1- إن أكثر أسباب الإساءة المتعلقة تأتي في مقدمتها الصراعات والنزعات العائلية بنسبة 71% ثم الأوضاع المادية 62% .
2- إن الصفات السلبية لشخصية الطفل وما يرافقها من اضطراب بالسلوك قد احتلت مراتب متقدمة بنسبة 61% ، تليها الاضطراب النفسي 35% .

تعليق عام حول الدراسات :

على الرغم من الاختلاف حول الأهداف التي تطرقت إليها كل دراسة على حدة ، واختلاف المناهج وطرق البحث إلا أن معظم هذه الدراسات تركز على العنف ضد الأطفال وخاصة من قبل الأسرة ، واتفقت هذه الدراسات مع متغيرات الدراسة الحالية حيث إنها تناولت العوامل المسببة للعنف بأنواعه والمتمثل في العنف المادي كالضرب والمعنوي كالتهديد واللفظي كالشتم ، إلا إن الدراسة الحالية ستركز على مدى تأثير العنف بأنواعه المختلفة على سلوك الأطفال نتيجة لهذا العنف .

ثامنا : فروض البحث .

- **الفرض العام للبحث :-**

يوجد تباين في إجابات المبحوثات حول تأثير العنف الأسري على سلوك الأطفال .

- **الفروض الفرعية :**

1- توجد علاقة دالة إحصائياً بين عمر المبحوثات وآثار العنف السلبي على سلوك الأطفال من قبل أفراد الأسرة .
2- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعليم مفردات البحث وآثار العنف السلبي على سلوك الأطفال من قبل أفراد الأسرة .
3- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مهنة مفردات البحث وآثار العنف السلبي على سلوك الأطفال من قبل أفراد الأسرة .
4- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الخلفية الحضرية لمفردات البحث وآثار العنف السلبي على سلوك الأطفال من قبل أفراد الأسرة .

تاسعا: نبذة عن منطقة البحث .

تعتبر كلية التربية بمدينة أوباري إحدى الكليات التابعة لجامعة سبها حيث تم افتتاحها عام 1993م، وبها أربعة عشرة قسماً علمياً هي : اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، علم النفس ، علم الاجتماع ، التاريخ ، الجغرافيا ، اللغة الانجليزية ، الفلسفة ، الرياضيات ، الكيمياء ، الفيزياء ، الحاسوب ، التاريخ الطبيعي ، القسم العام ، وتقع مدينة أوباري في الجنوب الغربي من مدينة سبها ، و تتبع الكلية نظام الفصل الدراسي لمدة أربع سنوات وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس العرب والليبيين 94 عضواً ، وعدد الموظفين بها 99 موظفاً. (20)

عاشراً : الإجراءات المنهجية للبحث :

تم استخدام عدد من الإجراءات المنهجية في البحث تتمثل في :–

1– المنهج المستخدم : تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة .

2– عينة البحث : تم التطبيق على عينة من الموظفات وذلك لعدة اعتبارات منها : إن المرأة يقع عليها العبء الأكبر في التربية والتوجيه ، إضافة إلى القيام بالواجبات المنزلية المختلفة ، وبهذا يتطلب من المرأة وخاصة الأمهات المزيد من الوقت والجهد والعناية بالأطفال ، ومراقبة سلوكهم .

3– أساليب اختيار العينة : تم اختيار عدد (42 حالة) بشكل عمدي من الموظفات بكلية التربية .

- مجالات البحث :

1– المجال البشري : يتم التطبيق على عدد (42) حالة من الموظفات بكلية التربية اوباري جامعة سبها .

2– المجال المكاني : مدينة اوباري بالجنوب الليبي .

3– المجال الزماني : تم تطبيق البحث في ابريل 2017م .

- **وحدة الاهتمام** : الموظفات بكلية التربية .

- متغيرات البحث :

1– المتغير التابع : آثار العنف الأسرى على سلوك الطفل .

2– المتغيرات المستقلة : العمر – المستوى التعليمي – المهنة – الخلفية الحضرية .

- **الأساليب الإحصائية** : النسب المئوية – المتوسطات الحسابية – الانحراف المعياري – تحليل التباين (الأنوفا) – اختبار T .

- **أداة جمع البيانات** :– تطبيق دليل دراسة الحالة على 42 عينة من الموظفات بكلية التربية وتتضمن عدداً من صور وأشكال تعرض حالات العنف المؤثر على سلوك الأطفال .

1–البيانات الأولية للحالة تشمل : العمر – المستوى التعليمي – المهنة – الخلفية الحضارية .

2–أشكال العنف المؤثر على سلوك الطفل

يتمثل في الصور التالية :

أ– الأمراض النفسجسمية وتشمل : الإحباط ، الاكتئاب ، تدني القيمة الاجتماعية .

ب– الاضطراب الوجداني يتمثل في الخوف ، السلبية ، العزلة .

ج– أمراض اجتماعية : وتتمثل في العدوانية ، الصراع ، العزوف عن المشاركة الاجتماعية العامة الاضطرابات الاجتماعية .

أحد عشر : وصف البيانات :

1– العمر :

جدول رقم (1) توزيع المبحوثات حسب العمر

م	الفئة العمرية	تكرار	النسبة
1	25–20	7	16.7
2	30–26	19	45.2
3	31– فما فوق	16	38.1
المجموع		42	100.0

يتبين من خلال الجدول رقم (1) توزيع المبحوثات حسب العمر ، اتضح أن أعلى نسبة في الفئة العمرية (26–30) سنة بنسبة (45.2 %) تليها الفئة العمرية (31 فما فوق) بنسبة (38.1%) ، وأخيراً الفئة العمرية (20–25) سنة وعليه فإن أغلب المبحوثات تقع في الفئة العمرية (26–30) .

2– المؤهل العلمي :

جدول رقم (2) توزيع المبحوثات حسب المؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	تكرار	النسبة
1	تعليم أساسي	11	26.2
2	تعليم متوسط	23	54.8
3	جامعي فما فوق	8	19.0
المجموع		42	100.0

تشير البيانات في الجدول رقم (2) توزيع المبحوثات حسب المؤهل العلمي ، إن أغلب المبحوثات تعليمهن متوسط بنسبة (54.8%)، يليها مستوى التعليم أساسي بنسبة(26.2%) وأخيراً المبحوثات ذات التعليم العالي وكانت نسبتهن (19.0%) والملاحظ إن معظم المبحوثات مستوى تعليمهن متوسط .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تعليم الوالدين يعتبر عاملاً هاما في زيادة الوعي ، وبالتالي فانه من المفترض نظريا، أن يكون أداء المبحوثات المتعلمات أكثر تنامياً في التعامل مع أطفالهن ، وأكثر إطلاعاً على أساليب التربية الحديثة والتي تنبذ العنف بجميع أنواعه ، وتشجع على التوجيه والإرشاد الهادف داخل الأسرة ، بدلا من التوتر والقلق داخل البيت الذي يصنعه العنف .

المهنة :

الجدول رقم (3) توزيع المبحوثات حسب المهنة

م	المهنة	تكرار	النسبة
1	إدارية	24	57.1
2	منتجة	12	28.6
3	عضو هيئة التدريس والمعيدات	6	14.3
المجموع		42	100.0

يلاحظ من الجدول رقم (3) إن معظم المبحوثات وبنسبته (57.1%) يعملن إداريات بكلية التربية أوباري ، وأن نسبة (28.6%) منتجـات ((عاملات)) ، وأقل النسب الهيئة التدريسية حيث بلغت النسبة (14.3%) .

نستنتج من هذه البيانات توزع المهن التي تشغلها المبحوثات ، ويرجع ذلك إلى مشاركة المرأة في التنمية وبناء المجتمع من جهة ، ومن جهة أخرى المستوى التعليمي الذي وصلت إليه المرأة حيث بلغت النسبة (54.8% ، 26.2 %) للمتوسط التعليم الأساسي ، بالإضافة إلى المهام المنزلية والاهتمام بتربية الأبناء التي تستغرق الكثير من الوقت والجهد والعناية .

3– الخلفية الحضارية :

جدول رقم (4) توزيع المبحوثات حسب الخلفية الحضارية

م	الخلفية الحضارية	تكرار	النسبة
1	مدينة	10	23.8
2	قرية	32	76.2
المجموع		42	100.0

يلاحظ من خلال الجدول رقم (4) والذي يبين توزيع المبحوثات حسب الخلفية الحضارية(مدينة ، قرية) إن معظم المحبوثات يقمن في القرى المحيطة بمدينة أوباري ((عدد هذه القرى 32 قرية)) بنسبة (76.2%)، وعدد (10) مبحوثات بنسبة (23.8%) يقمن داخل المدينة ، ومجمل القول إن معظم المبحوثات يقمن في مناطق ريفية .

4– الأساليب العقابية :

جدول رقم (5) أكثر الأساليب العقابية التي تمارس ضد الأطفال داخل الأسر

م	أساليب العقاب	تكرار	النسبة
1	الضرب	14	33.3
2	الشتم	11	26.2
3	التهديد	6	14.3
4	الشتم والضرب	11	26.2
المجموع		42	100.0

من الجدول رقم (5) يفيد أن أكثر الأساليب العقابية التي تمارس ضد الأطفال داخل المنزل الضرب بنسبة (33.3%) وهي أعلى من مجموع الأساليب العقابية الأخرى ، ويبين إن أسلوب الضرب هو أكثر الأساليب انتشاراً في تعنيف الأطفال ، يليها أسلوب الشتم أو السب من قبل أحد أفراد الأسرة وهذا أسلوب العنف اللفظي ، بنسبة (26.2%) ، ثم الأسلوب المعنوي المتمثل في التهديد والحرمان بنسبة (14.3%) تعرضوا لنوع من أنواع العنف داخل الأسرة وبالتالي يمكن القول أن المبحوثات عنيفات في تربية أطفالهن ، ويركزن على العنف المادي (الضرب) بنسبة (33.3%) ، وخلاصة القول يجب على المبحوثات استخدم أساليب أخرى أو بمعنى استبدال العنف وخاصة الضرب والشتم والحرمان بأساليب أخرى أقل حدة ، وأكثر فاعلية، وتتمثل في المناقشة والحوار والتوجيه .

5– من يمارس العنف ؟

جدول رقم (6) توزيع المبحوثات حسب أكثر من يمارس العنف داخل الأسرة

م	من يمارس العنف	تكرار	النسبة
1	الأب	26	61.9
2	الأم	13	31.0
3	الأخوة	3	7.1
4	بعض الأقارب	–	–
المجموع		42	100.0

من خلال الجدول رقم (6) توزيع المبحوثات حسب أكثر من يمارس العنف ضد الأطفال داخل الأسرة يتبين إن الأب تحصل على أكثر نسبة مع استخدام أسلوب العنف ضد الأطفال بنسبة (61.9%) ، يليها أسلوب الأم بنسبة (31.0%) ثم الأخوة بنسبة (7.1%) بينما لم يمكن للأقارب دور يذكر ويرجع ذلك لعدة أسباب من أهمها إن للأب دوراً في ممارسة العنف على الأطفال بحكم سلطته في رئاسة الأسرة و المسؤول بجانب الأم في تقويم سلوك الطفل الخارج عن المألوف ، يليها أسلوب الأم في المعاملة فهي أكثر التصاقاً بالطفل داخل الأسرة بحكم تواجدها الدائم ، وبالتالي فأن الطفل يخضع لرقابة الأم ، وملاحظتها المباشرة، لسلوكياته ، بالإضافة إلى دور الأخوة الكبار وهذا نمط سلوكي درجت عليه الأسرة الليبية في المعاملة مع الأبناء الصغار .

ثانيا : تحليل البيانات :

جدول رقم (7)

م	البيان	أوفق		لا أوفق		لا أعرف		الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه
		العدد	%	العدد	%	العدد	%			
1	الاستغراق الانفعالي	17	40.5	5	11.9	20	47.6	2.0714	0.94721	لا أعرف
2	عدم الإحساس بتأنيب الضمير	18	42.9	5	11.9	19	45.2	2.0238	0.94966	لا أعرف
3	العدوان	15	35.7	11	26.2	16	38.1	2.0238	0.86920	لا أعرف
4	عدم الشعور بتدني القيمة	18	42.9	13	31.0	11	26.2	1.8333	0.82393	لا أعرف
5	الإحباط	21	50.0	14	33.3	7	16.7	1.6667	0.75439	لا أوافق
6	السلبية	19	45.2	20	47.6	3	7.1	1.6190	0.62283	لا أوافق
7	انخفاض تقدير الذات	24	57.1	12	28.6	6	14.3	1.5714	0.73726	لا أوافق
8	الصراع	24	57.1	13	31.0	5	11.9	1.5476	0.70546	لا أوافق
9	الاكتئاب	28	66.7	11	26.2	3	7.1	1.4048	0.62701	لا أوافق
10	العزلة	31	73.8	9	21.4	2	4.8	1.3095	0.56258	لا أوافق
11	الخوف	36	85.7	5	11.9	1	2.4	1.1667	0.43710	لا أوافق
	الإجمالي	0	0	50	100.0	50	100.0	1.6580	0.21607	لا أوافق

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لرأي المبحوثات حول الآثار السلبية للعنف على سلوك الأطفال المؤدي للانحراف

من الجدول رقم (7) إن المتوسطات الحسابية لآثار العنف الأسري على الأطفال ، وفقا لاستجابة المبحوثات على عبارات العنف تراوحت بين (2.071) لاستغراق الانفعالي و(1.201) الخوف ، وبهذا يمكن أن تقسيم هذه الآثار السلبية للعنف إلى ثلاثة مستويات هي : –

1– **المستوى الأول** : نالت العبارات ((الاستغراق الانفعال ، عدم الإحساس بتأنيب الضمير والعدوان ، وعدم الشعور بتدني القيمة)) على متوسطات حسابية تراوحت بين (2.10%) و (1.83%) وهي تبدو مترابطة مع بعضها بعضاً بتعلقها بالجانب السلبي للعنف والمتمثلة في احتمال التعرض لردود فعل انتقامية من الأطفال المعنفين في الأسرة ، بدليل نسبة الموافقة العالية التي تراوحت بين (42.9%) و(35.7%) بمتوسط حسابي قدره (2.071%) و (1.81%) وانحراف معياري (94%) و (87%) .

هذه الآثار للعنف الأسري تعمل على تقليل حساسية الفرد للآثار المؤلمة للعنف ، والمعاناة التي يعانيها ضحية العنف ، وخاصة الأطفال ، فيصبح أكثر إقداماً على العدوان بوصفه سمة عامة بتطور السلوك إلى سلوك منحرف كوسيلة للحصول على المكانة من أقرانه ، أو لإشباع حاجاته و السيطرة عليهم ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أحمد عبدالله ، التي تفيد أن أسلوب تعنيف الأطفال من قبل الوالدين ينتج عنه سلوك عدواني ضد الآخرين ، وتوافق هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة تيسير إلياس ، إن الصفات السلبية لشخصية الطفل وما يرافقها ، من اضطراب في السلوك ، قد احتلت مراتب متقدمة

بنسبة 61% ، تليها الاضطراب النفسي بنسبة 35%، هذا وقد أرجع فرويد العدوان إلى غريزة الموت ، وتقاسم غريزة حب الحياة ، باعتبارها متوجهاً إلى الخارج ، أي استجابة يرد بها المرء على الحرمان والإحباط .

2- **المستوى الثاني** : نالت العبارات [الإحباط – السلبية – انخفاض تقدير الذات – الصراع] على متوسطات حسابية تراوحت بين (1.67%) و (1.55%) وهي تبدو مترابطة مع بعضها بعضاً بتعلقها بالجانب السلبي للعنف والمتمثلة في احتمال تعرض الأطفال إلى سلوكيات منحرفة ، كما إن الصراع بين الآباء غالباً ما ينشأ عنه شجار قد يسقط أحد الوالدين غضبه على أبنائه ، فترتب عليه الكثير من مظاهر العنف ضد الأطفال ، فيحدث أحياناً ظاهرة انتقال العنف بين الأجيال أو ما يسمى (دائرة العنف) وقد بينت إحدى الدراسات إن 63% من الأزواج الذين ضربوا زوجاتهم شاهدوا آباءهم يفعلون ذلك بأمهاتهم ، ومن ثم يتطور دائرة العنف إلى عدوان ضد الآخر فيتحول سلوك الطفل إلى سلوك منحرف ، كما إن الإحباط يعتبر من أهم آثار العنف بشرط أن يكون هذا العنف شديداً ، وإن يستقبل الشخص هذا الإحباط على إنه ظلم واقع ولكنه لا يستحقه .

نستنتج إن العبارات الواردة في هذا المستوى تحتل آثاراً سلبية للعنف تتمثل في احتمال ارتفاع إصابة الأطفال بأمراض نفسجسمية واضطرابات وجدانية قد تتحول إلى سلوكيات منحرفة والدليل على ذلك إن نسبة الموافقة كانت عالية (57.1%) و(45.2%) .

3- **المستوى الثالث** : نالت العبارات [الاكتئاب – العزلة – الخوف] قد تحصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (1.40%) و (1.16%) وهي تبدو مترابطة مع بعضها بعضاً بتعلقها بالجانب السلبي للعنف والمتمثلة في ارتفاع احتمالي إصابة الأطفال المعنفين من قبل الأسرة بأمراض نفسجسمية واضطراب وجداني (كالخوف والعزلة والاكتئاب) بديل إن نسبة الموافقة كانت عالية تراوحت بين (85.7%) و (66.7%) وانحراف معياري (44%) و (63%) إن الإفراط في استخدام العنف ضد الأطفال يثير لديهم الشعور بالعزلة ، والميل إلى إدراك الآخرين بوصفهم معادين له ، ويدفعهم باللجوء للعدوان ، لتأكيد وجودهم أو تفريغاً للتوتر ، ويرى بارسونز إن معرفة الفرد لذاته تحدث من خلال تفاعله مع الآخرين ، ومن تصور الآخرين له ، وإن ما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه ، كالاحترام والتقدير ، يكون منها بالصورة لذاته، بمعنى إن الأفراد الآخرين هم الصورة التي تعكس للفرد صورته ، أما نظرية الصراع لا تفترض أن الصراع يكون بالضرورة مصحوباً بالعنف، بل أن ذلك الصراع قد يتخذ أشكالاً مختلفة مثل التوتر والمنافسة والعدوان ، وتوصلت دراسة مبارك عوض الكريم، عند ممارسة العنف ضد الأطفال من قبل الآباء يشعرون بالعنف ، مما يزيد بقوة

درجته، فينتج عنه الخوف والاكتئاب عند الأطفال ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة أمريكية ، إن الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء البدني تزيد لديهم مخاطر الإصابة بالاكتئاب الخطير على مدى حياتهم بنسبة 59% ، مقارنة مع نظرائهم من الأطفال الذين لم يتعرضوا لهذه الإساءة ، فالعنف يمثل الجانب النشط من العدوان والذي يتحول إلى سلوك منحرف .

وبذلك نستنتج بصورة مجملة إن العنف الأسري ضد الأطفال له علاقة مباشرة بالسلوك المنحرف والمتمثل احتمال ارتفاع إصابة هؤلاء الأطفال بهذه الآثار السلبية للعنف على الجوانب الوجدانية والسلوكية والاجتماعية ، وقد تذهب هذه الآثار في اتجاه معاكس فيصبح الطفل أكثر عدوانية مع الآخرين، وتفشي القلاقل والاضطرابات داخل المجتمع ، نتيجة لسلوكيات منحرفة متمثلة في آثار العنف الأسرى ضد الأطفال ، والدليل على ذلك نسبة الموافقة العالية التي بلغت (85.7%).

ثانيا : تحليل البيانات على مستوى الفروض

عرض نتائج الفرضية الأولى :

نصت الفرضية الأولى على أنه **[توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر المبحوثات وأثار العنف الأسري على سلوك الأطفال]** .

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (تحليل التباين) لمفردات البحث وكانت النتائج حسب الجدول التالي :

جدول رقم (8) يوضح اختبار (تحليل التباين) لمفردات البحث وفق الفرضية الأولى

م	المحور	العمر	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة	الدلالة
1	الآثار الناجمة من أسلوب العنف على سلوك الأطفال	25-20	7	1.6883	0.12703	1.666	0.202	دال
		30-26	19	1.5933	0.26308			
		31فمافوق	16	1.7216	0.16753			
المجموع			42	1.6580	0.21607			

يتبين من خلال الجدول رقم (8) الذي يوضح اختبار التباين لمفردات البحث ، ومن الفرضية الأولى ، أن متغير العمر قد جاء دالا إحصائياً لجميع المحاور حيث كانت قيمة (ف) دال ومستوى الدلالة أصغر من قيمة المعتمدة في البرنامج الإحصائي (0.05) وبالتالي يمكن

القول بأن العمر يلعب دوراً في تحديد درجة تأثير العنف على سلوك الأطفال حيث بلغ الانحراف المعياري (1.66%) بمستوى دلالة (0.202%) .

عرض نتائج الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على أنه **[توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم المبحوثات و آثار العنف الأسري على سلوك الأطفال]** .

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (تحليل تباين) لمفردات البحث وكانت النتائج حسب الجدول التالي :

جدول رقم (9) يوضح اختبار (تحليل التباين) لمفردات البحث وفق الفرضية الثانية

م	المحور	مستوى تعليم المبحوثات	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة	الدلالة
1	الآثار الناجمة من أسلوب العنف على سلوك الأطفال	تعليم أساسي	11	1.6942	0.15888	0.313	0.733	غير دال
		تعليم متوسط	23	1.6561	0.22261			
		جامعي فما فوق	8	1.6136	0.27809			
المجموع			42	1.6580	0.21607			

يتضح من خلال الجدول رقم (9) الذي يبين اختبار التباين وفق الفرضية الثانية ، أن متغير مستوى تعليم مفردات البحث وفقاً للفرضية الثالثة ، قد جاء غير دال إحصائياً لجميع المحاور ، إذا كانت قيمة (ف) غير دالة ومستوى دلالة أكبر من القيمة المعتمدة في البرنامج الإحصائي (0.05) وبالتالي يمكن القول أن متغير مستوى التعليم لمفردات البحث لم تلعب دوراً كبيراً في تحديد درجة اتجاهات المبحوثات في آثار العنف على سلوك الأطفال، وتجدر الإشارة إلى أن التعليم يعتبر هاما في زيادة الوعي وبالتالي من المفترض نظرياً أن تكون ، الأمهات المتعلمات أكثر لينا في تعلمهن مع الأطفال ، وأكثر إطلاعاً على أساليب التربية الحديثة التي تنبذ العنف بجميع أنواعه ، وتشجع على التوجيه والحوار الهادئ والهادف داخل البيت بين أفراد الأسرة .

عرض نتائج الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على أنه **[توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهنة و آثار العنف الأسري على سلوك الأطفال]** .

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (تحليل التباين) لمفردات البحث وكانت النتائج حسب الجدول التالي :

جدول رقم (10) يوضح اختبار (تحليل التباين) لمفردات البحث وفق الفرضية الثالثة

م	المحور	المهنة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة	الدلالة
1	الآثار الناجمة من أسلوب العنف على سلوك الأطفال	إدارية	24	1.6818	0.23216	0.368	0.695	غير دال
		منتجة	12	1.6364	0.09495			
		هيئة التدريس	6	1.6061	0.32862			
المجموع			42	1.6580	0.21607			

يلاحظ من الجدول رقم (10) الذي يوضح اختبار التباين وفق الفرضية الثالثة ، إن متغير المهنة لمفردات مجتمع البحث ، قد جاء غير دال إحصائيا لجميع المحاور ، إذ كانت قيمة (ف) غير دالة ، و مستوى دلالة أكبر من القيمة المعتمدة في البرنامج الإحصائي (0.05) وبالتالي يمكن القول إن متغير المهنة لم يلعب دوراً دقيقاً في تحديد درجة تأثير العنف الأسري ضد سلوك الأطفال .

عرض نتائج الفرضية الرابعة :

نصت الفرضية الرابعة على أنه **[توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الحضارية آثار العنف الأسري على سلوك الأطفال]** .

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لمفردات البحث وكانت النتائج حسب الجدول التالي

جدول رقم (11) يوضح اختبار (ت) لمفردات البحث وفق الفرضية الرابعة

م	المحور	الخلفية الحضارية	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الدلالة
1	الآثار الناجمة من أسلوب العنف على سلوك الأطفال	قرية	10	1.7182	0.13853	1.009	0.278	دال
		مدينة	32	1.6392	0.23376			
المجموع			42	3.3574	0.37229			

يشير الجدول رقم (11) الذي يوضح اختبار (ت) ومن الفرضية الرابعة ، أن متغير الخلفية الحضارية قد جاء دالا إحصائيا لجميع المحاور ، لجميع المحاور ، إذا كانت قيمة (ت) دالة ومستوى دلالة أصغر من القيمة المعتمدة في البرنامج الإحصائي (0.05) وبالتالي يمكن القول إن متغير الخلفية الحضارية لعب دوراً كبيراً في تحديد درجة تأثير العنف الأسري ضد سلوك الأطفال .

النتائج

أولا: النتائج على مستوى المؤشرات .

1- أتضح عند توزيع مفردات البحث حسب العمر أن أعلى نسبة كانت في الفئة العمرية (26– 30 سنة) بنسبة (45.2%) .

2- يتبين من خلال البيانات لمتغير مستوى التعليم ، إن أعلى نسبة كانت في مستوى التعليم المتوسط بنسبة (54.8%) مقابل نسبة (26.2%) للتعليم الأساسي و 19% جامعي فما فوق .

3- يلاحظ من خلال البيانات فيما يتعلق بالمهنة أن أعلى نسبة كانت للموظفات الإداريات (57.1%) مقابل نسبة (28.6%) للمنتجات تم نسبة (14.3%) للمدرسات والمعيدات .

4- تشير البيانات إلى إن أعلى نسبة لمتغير الخلفية الحضرية كانت من سكان المناطق الريفية بنسبة (76.91%) أما سكان المدينة بلغت النسبة (23.8%) .

ثانيا : النتائج على مستوى الفروض :

1- أتضح من خلال اختبار (التباين) لمفردات مجتمع البحث وفق الفرضية الأولى ، أن متغير العمر قد جاء دالا إحصائيا ، حيث كانت قيمة (ف) تساوي (1.67%) ومستوى دلالة (0.20%) وهذه القيمة أصغر من القيمة المعتمدة في البرنامج الإحصائي (0.05) .

2- تبين من خلال اختبار (التباين) وفق الفرضية الثانية ، أن متغير مستوى التعليم قد جاء غير دال إحصائيا ، حيث كانت قيمة (ف) تساوي (0.31%) ومستوى دلالة (0.73%) وهذه القيمة أكبر من القيمة المعتمدة في البرنامج الإحصائي (0.05) .

3- يلاحظ من خلال اختبار (التباين) وفق الفرضية الثالثة ، أن متغير المهنة قد جاء غير دال إحصائيا ، حيث كانت قيمة (ف) تساوي (0.36%) ومستوى دلالة (0.70%) وهذه القيمة أصغر من القيمة المعتمدة في البرنامج الإحصائي (0.05) .

4- تشير البيانات من خلال اختبار (ت) وفق الفرضية الرابعة ، أن متغير الخلفية الحضارية قد جاء دالاً إحصائيا ، حيث كانت قيمة (ت) تساوي (1.01%) ومستوى دلالة (0.28%) وهذه القيمة أكبر من القيمة المعتمدة في البرنامج الإحصائي (0.05) .

التوصيات :-

- تنمية اتجاهات نبذ العنف لدى الأطفال من خلال البيت والمدرسة والنادي والحي وذلك بنشر لغة التعاون والتسامح وتقبل الآخر .
- إنشاء مراكز تأهيل ضحايا العنف الأسري ، للحد من هذه المشكلة والتصدي لها .

- تفعيل دور الأعلام الشعبي والمنظمات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني ، بوضع برامج توعوية مكثفة تبين فيه آثار العنف الأسري وخطورته على سلوك الأطفال عن طريق خطط قصيرة وطويلة المدى .

الخاتمة

إن أسلوب العنف ضد الأطفال ، هو أسلوب قديم متجدد، عانى فيه الأطفال عبر التاريخ الإنساني، ولكن مع تطور الحياة الاجتماعية وتغيرها ، فطن المجتمع الدولي لهذه المشكلة ، ووضع التشريعات والقوانين ، والمعاهدات للحد من تطورها وانتشارها ، وأصبح للطفل قانون يحميه ، ومجتمع يراعي شؤونه، العلمية والصحية والاجتماعية ...ألخ إن النتائج التي توصلت إليها الباحثة ، في هذا البحث بينت إن العنف ضد الأطفال وخاصة داخل الأسرة ، لا زال يظل بمساوئه على حياتنا ، وحياة أطفالنا ، فتجب اليقظة و الحذر من هذه المشكلة ، والعمل على الحد من خطورتها ، و مضارها عن طريق الاهتمام بالتربية الأسرية ، قبل الزواج وبعده ، ومن خلال المناهج الدراسية في مدارسنا ، وتوجيه النظر إلى المعاملة الحسنة للأطفال ، داخل الأسرة وخارجها ، من أجل جيل جديد ، يعول عليه في بناء مستقبل وتقدم المجتمع .

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : الكتب .

1- مراد محمد الرعوبي : الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ، صدرها التشريعي في ليبيا ، مجلة الطفولة والتنمية ، العدد (1) ربيع 2001، ص 195.
2- رشاد أحمد عبد اللطيف : الأدوار والمسؤوليات والمداخل المهيئة ، لمواجهة العنف الأسري ، المؤتمر العربي الإقليمي لحماية الأسرة من العنف ، العمل لحماية الأسرة، السعودية ، 2005م ، ص 15:13.
3- نفس المرجع ، ص 2
4- مصطفى عمر التير : العنف العائلي ، الرياض أكاديمية 1997، ص 122
5- نفس المرجع ، ص 120 .
6- عبد السلام بشير الدويبي : الأبعاد السلبية والإجراءات الوقائية والعلاجية (المجتمع الليبي نموذج)،منشور على صفحة الإنترنت بالموقع بتاريخ 23/شباط / ص ، 3 .
7- ناصر السعدني : العنف الأسري ، منشور على صفحة الأنترنت بالموقع .
8- رشاد أحمد عبد اللطيف : مرجع سابق ص 3 .
9- عبد السلام بشير الذويبي ، مصدر سابق ، ص 8 .
10- حقوق الإنسان : مجموعة صكوك دولية ، المجلد الأول ، الأمم المتحدة ، 1993م ، نيويورك ، ص 237 .
11- اللجنة الوطنية الدائمة لرعاية الطفلة ، أمانة الضمان الاجتماعي ، مشروع تعريف الطفولة ، ص 1 .
12- عدنان الدوري ، جناح الأحداث ، الكتاب الأول ، المشكلة والسبب ، دار ذات السلاسل ، الكويت ، بدون ، (ت) ، ص 158 .

13– صالح محمد على جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2000م ، ص 54:53 .
14– نفس المرجع ، ص 55 : 56.
15– سي رايت ملز ، التصور الاجتماعي ، نيويورك ، مطبعة جامعة أكسفورد ، 1959م www.aL-aaraji.com iheo – 3-Htm 5 .

ثانيا : الدراسات السابقة

16– أحمد بدر وآخرون : التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال، دراسة ميدانية لمجموعة من التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي ، مدينة بني سويف ، مصر العربية ، بدون (ت) .
17– مبارك عوض الكريم أحمد : العنف ضد الأطفال داخل الأسرة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سبها ، كلية الآداب ، 2009م .
18– لونة عبد الله دنان : العنف اللفظي تجاه الأطفال من قبل الوالد وعلاقته ببعض المتغيرات المستقلة بالأسرة ، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة .
19– تيسير اليأس :عوامل الخطورة المؤدية للإساءة لدى فئة من الأطفال المساء إليهم في الأردن ، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر بيئة خالية من العنف للأطفال ، عمان ، 2001م
مسجل كلية التربية أوباري : 2017م .